كلمة "الله"– معناها اللغوي ومدلولها الاصطلاحي

THE LINGUISTIC MEANING AND TERMINOLOGICAL SIGNIFICANCE OF THE WORD "ALLAH"

عبدالحمد آرائين *

بشير أحمد درس **

ABSTRACT:

The word "الله" is an Arabic word which means one who deserves to be worshipped and also one who loves its creature. The commentators of the Qur'an and scholars of Arabic and Islamic studies differ about its origin. Some of them said that its origin is "وله" while the others said that its origin is "أله". Due to their basic difference in opinion the meaning of this word also differed. The first one means to love whereas Allah loves his creature and does not hate them while the other means to deserve to be worship whereas Allah is the only who deserves to be worshipped and none deserves it.

The Pre-Islamic Arabs knew this word since their existence. They believed in one who is higher than all but they differed about how to reach him so some of them made deities while the others didn't. Citations from them have been given in this article.

Apart from it, this word has some qualities whereas Allah is he who created the universe, he nourishes it, he supports it and one day he will ask them what they did in the world. This them has also been supported by the Qur'anic verses.

KEYWORDS: Allah, Qur'anic, Pre-Islamic, Arabs, Origin

الكلمات المفتاحية: الله ، القرآن الكريم ، الجاهلي ، العرب ، المنشأ،المصدر

الملخص

* أستاذ محاضر سجل سرمست كلية الحكومية ، حيدرآباد ، السند

** أستاذ محاضر جامعة مهران، خيربور ميرس حرم الجامعة ، السند (رحاب خير بور)

كلمة "الله" كلمة عربية اختلف المفسرون في اشتقاقها وأصولها فمرة ذكروها من وله بينما ذكروها من أله مرة أخرى وهناك جماعة ترى أنها تشتمل على كلتا المادتين. وعندما نرى كلام العرب الجاهلي نجدها مستخدمة لديهم ومعروفة فقد استخدمها الشعراء الجاهليون العرب بمن فيهم زهير وامرؤ القيس وعمر وغيرهم من الشعراء العرب الجاهليين.

يبدو من دراسة هذه الكلمة لديهم أنهم اعتبروا ذاتًا أعلى يمكن الوصول إليه مباشرة كما يمكن الوصول إليه عن طرق الآلهة ونجد كلتا الفكرتين لدى هؤلاء الشعراء. ولكن القرآن يخالف إحدى الفكرتين بأن الله أحد صمد يمكن الوصول إليه مباشرة ولا حاجة إلى أي وسيلة بشرية كانت أو غير بشرية.

ولهذه الكلمة صفات ومتطلبات تمت الإشارة إليها في القرآن الكريم كما دلّ عليها المفسرون قبلنا ولقد استدللنا بكل من المفسرين وأقوالهم وآرائهم. وستجدون تفاصيل هذه الفكرة في الأسطر التالية إن شاء الله تعالى.

المدخل إلى الموضوع:

من المفردات المهمّة التي استخدِمت في القرآن الكريم الكريم كلمة "الله". جائت هذه الكلمة في كافة سور القرآن الكريم بل معظم آياته تبتدئ بذكرها وتنتهي عليها فكأن هذه الكلمة أصبحت موضوعًا مركزيًا لمحتويات القرآن الكريم والحق كذلك فإن القرآن الكريم موضوعه المركزي الله جلّ جلاله سواء كان الحديث عن المعاد أو الرسالة أو الدنيا أو الآخرة، في كل حديث يتمركز ذات الله جل جلاله فهو الذي جعل الكون وهو الذي خلقنا وهو الذي أرسل الرسل وهو الذي سيسأل عما قدّمناه من خير أو شرّ فوجوده هو الوجود ولا أحد سواه، لا هنا ولا هناك. الكل فانٍ ويبقى وجهه سبحانه وتعالى.

تحدّث العديد من المفسّرين وأصحاب المعاجم عن هذه الكلمة وأصلها وشرحوها شرحًا لغويًا كما أن العديد من الباحثين حاولوا الحديث عن صفاتها ومتطلباتاه الأخرى وسيكون حديثي مشتملًا على كلا الجانبين؛ اللغة والشرح، نبدأ باسم الله الرحمن الرحيم.

أصل هذه الكلمة:

اختلف اللغويّون حول أصل هذه الكلمة ومادتها فيرى البعض أنها من وله بينما الآخرون يرونها من أله إلا أن كلًا منهما يرجعان إلى أن معناها هو الذي يجدر بالعبادة. يلخّص قولهم الشيخ أمين أحسن الإصلاحي كما يلي:

"هي كلمة "إله" فدخلت عليها لام التعريف، قد اختصت هذه الكلمة منذ بدايتها لمن هو خالق السماوات والأرض وغيرها من الخلق. عرف مفهومها ذلك عربُ الجاهلية قبل أنْ نزل بها القرآن فكانوا، مع شركهم المشهور، لا يزنون واحدًا من آلهتهم بما وزنوه تعالى فكانوا يعترفون أنّ الله هو خالق السماوات والأرض وما سواها، هو الذي جعل الشمس والقمر، وهو الذي سخّرهما، وهو الذي ينزّل الغيث من السماء، ويرزق البشر كلهم فكانوا يعبدون آلهة غير الله لمجرد زعمهم الباطل أنهم أولياء الله، وشفعاؤهم لديه. نقل القرآن هذه الأفكار بإسهاب، ولأجل الإيجاز ننقل فيما يلي آيتين أو ثلاثة: "ما نعبدهم إلا ليقرّبونا إلى الله زلفى". (سورة الزمر: ٣) وقال تعالى: "ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض وسخّر الشمس والقمر ليقولنّ الله فأنى يؤفكون. الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له إنّ الله بكل شيئ عليم. ولئن سألتهم من نزّل من السماء ماءً فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولنّ الله". (سورة العنكبوت:٦١-٦٣) وقال كذلك: "قل من يرزقكم من السماء والأرض أمّن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحيّ من الميّت ويخرج الميّت من الحيّ ومن يدبّر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون". (سورة يونس: ٣١)".[1]

استخدامها لدى شعراء العرب الجاهليين:

ولقد استخدمت هذه الكلمة لدى عرب الجاهلية بكل صفاتها وأنهم لم يكونوا يعنون بها غير الله تعالى فيقول الشاعر الجاهلي الشهير زهير بن أبي سلمى:

ألا أبلغ الأحلاف عني رسالة	وذبيان: هل أقسمتم كلّ مقسم
فلا تكتمنّ الله ما في نفوسكم	ليخفى ومهما يكتم الله يعلم[2]

ويقول كذلك:

أ لم تر أنّ الله أهلك تبّعًا	وأهلك لقمان بن عاد وعاديا[3]

ويقول عمر بن أبي ربيعة القرشي:

فوالله ما للعيــش ما لم ألاقكم	وما للهوى إذما تزارين من طعم
أ لم تعلمي ما كنت آليت فيكم	وأقسمت لا تخلين ذاكرة باسمي[4]

ويقول خالد بن زهير:

وقاسمها بالله جهـدًا لأنتم	ألذ من السلوى إذاما نشورها[٥]

سعة معنى هذه الكلمة:

ولكن الدراسة المتأنية للآيات القرآنية تجبرنا على أن نأخذ معنًى آخر لهذه الكلمة وهو الذي يحرى بأن يقوم بالتحليل أو التحريم، ويتم اتباع أحكامه وشرائعه فقد جاء في سورة الفرقان:"أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلًا".[٦]

يقول العلامة جار الله الزمخشري مفسّرًا هذه الآية الكريمة:

"(أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلًا)، من كان في طاعة الهوى في دينه يتبعه في كل ما يأتي ويذر لا يتبصّر دليلًا ولا يصغى إلى برهان فهو عابد هواه وجاعله إلهه فيقول لرسوله هذا الذي لا يرى معبودًا إلا هواه كيف تستطيع أن تدعوه إلى الهدى أفتتوكل عليه وتجبره على الإسلام"[٧].

أي الذي يتبع هوى نفسه يجعلها إلهًا له فالبديهي أن هوى النفس لا تعبد بل تتبع فكأن كل متبَع إله ومن اتبع الله فهو إلهه فكأن الإله هو المتبع/المعبود.

ويقول الحافظ ابن كثير شارحًا هذه الآية:

"(أرأيت من اتخذ إلهه هواه) أي مهما استحسن من شيء ورآه حسنًا من هوى نفسه كان دينه ومذهبه كما قال تعالى (أفمن زيّن له سوء عمله فرآه حسنًا فإن الله يضلّ من يشاء) الآية ولهذا قال ههنا (أفأنت تكون عليه وكيلًا) قال ابن عباس كان الرجل في الجاهلية يحضر الحجر الأبيض زمانًا فإذا رأى غيره أحسن منه عبد الثاني وترك الأول"[٨].

فكأنهم لم يكونوا يعبدون الأصنام بل كانوا يعبدون هوى أنفسهم فعبدوا صنمًا ما دامت أرادت أنفسهم وتركوه عندما شاءت أنفسهم صنمًا آخر فعبدوه وقد كانوا يفعلون كذلك طول حياتهم فكأنهم كانوا يعبدون هوى أنفسهم بدلًا من الإله المعبود الحقيقي.

ويقول الإمام فخر الدين الرازي مفسّرًا لهذه الآية:

"والمعنى أنه سبحانه بيّن أن بلوغ هؤلاء في جهالتهم وإعراضهم عن الدلائل أنما كان لاستيلاء التقليد عليهم وأنهم اتخذوا أهوائهم آلهة فكل ما دعاهم الهوى إليه انقادوا له سواء منع الدليل منه أو لم يمنع –– اتخذ إلهه هواه معناه اتخذ إلهه ما يهواه ––––قوله اتخذ إلهه هواه ويفيد الحصر أي لم يتخذ لنفسه

إلهًا إلا هواه"[٩].

أي كان شرك المشركين الحقيقي أنهم اتخذوا هوى أنفسهم آلهة فكانت هوى أنفسهم إلههم الحقيقي وما اتبعه من الآلهة المختلفة قد خلقها هذا الهوى فجعلوها كيفما وحيثما شاء هوى أنفسهم فكأن الهوى هو الإله لديهم لا شيء غيره.

وقد فسّر هذه الآية صاحب "تفسير روح المعاني" تفسيرًا قيّمًا نودّ أن نقتبس منه ما يلزم اقتباسه:

"–––– أي رأيت الذي جعل هواه إلهًا لنفسه بأن أطاعه وبنى عليه أمر دينه معرضًا عن استماع الحجة الباهرة وملاحظة البرهان المنير بالكلية على معنى انظر إليه وتعجّب منه ––– وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الآية "كلما هوى شيئًا ركب وكلما استثنى شيئًا أتاه ولا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى فالآية شاملة لمن عبد غير الله تعالى حسب هواه وأطاع الهوى في سائر المعاصي وهو الذي يقتضيه كلام الحسن فقد أخرج عنه عبد بن حميد أنه قيل له أفي أهل القبلة شرك فقال نعم المنافق مشرك إن المشرك يسجد للشمس والقمر من دون الله تعالى وإن المنافق عبد هواه ثم تلا هذه الآية، المنافق عند الحسن مرتكب المعاصي كما ذكره غير واحد من الأجلة وقد أخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ما تحت ظل السماء من إله يعبد من دون الله تعالى أعظم عند الله عز وجل من هوى يتبع[١٠]، ولا يكاد يسلم على هذا من عموم الآية إلا من اتبع ما اختاره الله تعالى لعباده وشرعه سبحانه لهم ي كل ما يأتي ويذر".[١١]

وقد اتبع صاحب هذا التفسير رأي غيره من المفسرين بأن هوى النفس هو المعبود وكلما يعبد من دون الله يعمل وراءه هذا الهوى الداخلي، وهكذا يدل ما ذكرناه من الحديث النبوي الشريف أن الذي يخلّ بسبيل عبادة الله تعالى هو الهوى المتبع، فلا يمكن الخلاص من عبادة هذا الإله إلا إذا كان المرء بعيدًا عنه وعابدًا لله جل جلاله.

إجابة على سؤال:

وعسى أن يثور هنا سؤال: هذا معنى مجازي للإله فالإله يعني هو المعبود أو الذي يستحق العبادة، نعم لا ننكر هذا المعنى لكلمة الإله بل نريد التوسع في هذا المعنى فمن لا ينظر في كلام العرب أو القرآن والحديث أو أقوال العلماء السلف أو من تأثر بالغرب في تحليل معنى كلمة أو حدودها فالعبادة يتسع معناها اتساع معنى الحياة فيدخل فيها العبادة والعبودية والطاعة كلها.

ولأجل اعتراض هؤلاء الناس قد أدخل العلامة أبو الأعلى المودوي صفة الله الحاكمية والربوبية والمعبودية في صفة كونه معبودًا وهكذا فلم يقم العدل بين الأسماء الحسنى لله تعالى. ولنقرأ ما كتبه العلامة أبو الأعلى المودوي:

"كل ما ذكرناه من معاني الإله يوجد بينهما ترابط فمن يشرك أحدًا في معنى فوق الطبعي فيعتبره ظهيرًا وحاميًا وقاضيًا على الحاجات ومجيبًا على الدعاء ونافعًا وضارًا فهذا يعني أن ذلك الرجل يشترك الله جل جلاله في القدرة قليلًا أو كثيرًا، وهكذا إذا خاف أحدٌ أحدًا أو يتقيه ويرى أن رضاه يفيده كما أن سخطف يضرّ به فلا يرى فيه سوى أنه يعتبره قديرًا على شيء وكذا من يلجأ إلى أحد غير الله فيريد منه القضاء على حاجته فلا يفعل سوى أنه يعتبره مشتركًا في صفة الله القاضية على الحاجة وهكذا إذا أراد اعتبر أحدٌ أحدًا حاكمًا ويتبع ما يأمره وينتهي عما ينهاه عنه فهو يعتبره قادرًا فروح الألوهية هو القدرة والسيطرة سواء كانت سيطرته فوق الطبيعيًا أو عاملة في هذه الدنيا".[١٢]

ثم يقول العلامة المودوي تحت عنوان "الاستدلال بالقرآن":

"وبناء على هذه الفكرة للسيطرة ركّز القرآن عنايته على قدرة الله وقدرة غير الله فيثبت القرآن أن الكون كله تحت قدرة ذات واحد وهو الذي خلقه وهو الذي ينشئه وهو الذي يسيطر عليه، وهو الآمر وهو الناهي، وعلى هذا فكل شيء يعبده ويتبع أمره ونهيه فلا يجري فيه حكم أحد سواه فلا يشرك بحكمه أحدٌ فلا إله سواه تعالى وإذا لم يكن إله سواه فكل ما تفعله من دعاء أو استدعاء أو شيء آخر خاطيء لا يجوز وينبغي أن يكون لله الواحد القهّار"[١٣].

اقرء هذين المقتبسين مرارًا وتكرارًا تجد أنما قدّمه العلامة المودودي هو الذي يريد القرآن أن يقدّمه، ونستدلّ على ما تقدّم بآيات قرآنية تالية:

"وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله وهو الحكيم العليم. وتبارك الذي له ملك السماوات والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة وإليه ترجعون"[١٤].

"خلق السماوات والأرض بالحق تعالى عما يشركون. خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين. والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ––– ويخلق ما لا تعلمون"[١٥].

"يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنّى تؤفكون"[١٦].

"قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرّف الآيات ثم هم يصدفون. قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظالمون"[١٧].

"وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون. قل أرأيتم إن جعل الله عليكم اليل سرمدًا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون. قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدًا إلى يوم القيامة من غله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون"[١٨].

"قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزّع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير --- قل أروني الذين ألحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم"[١٩].

"خلق السماوات والأرض بالحق يكوّر اليل على النهار ويكوّر النهار على اليل وسخّر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمّى ألا هو العزيز الغفّار. خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقًا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون"[٢٠].

"أمّن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء ماءً فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها ء غله مع الله بل هم قوم يعدلون. أمّن جعل الأرض قرارًا وجعل خلالها أنهارًا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزًا ء إله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون. أمّن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض ء إله مع الله قليلًا ما تذكّرون. أمّن يهديكم في ظلكات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرًا بين يدي رحمته ء إله مع الله تعالى عما يشركون. أمّن يبدؤا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض ء إله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين"[٢١].

"تبارك الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا. الذي له ملك السماوات والأرض ولم يتخذ ولدًا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدّره تقديرًا. واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئًا وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضرًا ولا نفعًا ولا يملكون موتًا ولا حياة ولا نشورًا"[٢٢].

"بديع السماوات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شبء عليم. ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل"[٢٣].

"ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادًا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشدّ حبًا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعًا وأن الله شديد العذاب"[٢٤].

"قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات ايتوني بكتاب من قبل هذا أو اثارة من علم إن كنتم صادقين. ومن أضلّ ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون"[٢٥].

"لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله ربّ العرش عما يصفون. لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون"[٢٦].

"ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذًا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون"[٢٧].

"قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذًا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلًا. سبحانه وتعالى عما يقولون علوًّا كبيرًا"[٢٨].

هذه، وهناك آيات لا تحصى في القرآن تدل على أن الله خالق هذا الكون بدون مساعدة ورازقه وحاكمه وبيده كل شيء وهو سيحاسب من خلق حسابًا لا يقدر أحد على أخذ يده وإمساكه عنه. وعلى هذا فهو يستحق بأن يلجأ إليه الناس ويدعوه حين البلايا. يقول الله جل جلاله فيما يلي:

"الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم"[٢٩].

وجاء في سورة يونس: "إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبّر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكّرون"[٣٠].

وجاء في سورة الأعراف: "إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثًا والشمس والقمر والنجوم مسخّرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربّ العالمين"[٣١].

وجاء في سورة الأعراف: "طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى تنزيلًا ممن خلق الأرض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت

الثرى وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى"[٣٢].

وجاء في سورة المؤمنون: "قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون سيقولون لله قل أفلا تذكّرون قل من رب السماوات وربّ العرش العظيم سيقولون الله قل أفلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون سيقولون لله قل فأنى تسحرون ---- ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذًا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون"[٣٣].

وجاء في سورة الحشر: "هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون. هو الله الخالق البارئ المصوّر له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم"[٣٤].

فاتضح من هذه الآيات أن كلمة "الله" لا تعني المعبود فقط بل معناها زائد على هذا وهو يحيط بكل صفات الله جل جلاله من الحكم والربوبية والألوهية والأمر والنهي والقدرة وما إلى تلك من صفات الرب تعالى.

خلاصة البحث:

اتضح من هذا البحث الوجيز أن العرب كانوا يعرفون ذات الله جلّ جلاله منذ كما كانوا يعرفون أبناءهم وإخوتهم وذوي قرباهم وكانوا يعطونه حق ما استحق إلا أنهم كانوا يشركون إلى صفاته وكمالاته من الآلهة من قد وضعوه بأنفسهم فكانوا يتقربون إلى الله عن طريق هذه الآلهة ولهذا كانوا ينذرون لها ويقدّمون إليها ما استطاعوا من النذور.

وكذا اتضح أن كلمة الله كلمة تحطوي بين دنبيها حقيقة العبادة وحقية اللجوء إليه في كل أمر ومصيبة وآفة سماوية كانت أو غير سماوية، إنما كلمة لا يمكن لكلمة أخرى أن تكون بديلها ومثيلها فهي كلمة خاصة لذات الرب جل سبحانه.

وكذا ثبت أن لهذه الكلمة صفات من الخالقية والمالكية والقهر والرحمة والعزة وأن الذات الذي يستحق هذه الكلمة هو خالق هذا الكون ومالكه ورازقه وربه وهو سيحاسب المخلق يوم القيامة.

المراجع والحواشي

[١] الشيخ أمين أحسن، الإصلاحي، تدبر قرآن، شركة تاج، دلهي، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م، ٢٠/١

[٢] ديوان زهير بن أبي سلمى، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩م، ص ٨١

[٣] ديوان زهير بن أبي سلمى، ص ١٠٧

[٤] شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة القرشي، بيروت، ١٩٢١م، ص ٢٤٣

[٥] السكري، شرح أشعار الهزليين (تحقيق: عبد الستار مزاج)، دار العروبة، القاهرة، ١٣٨٤هص ٢١٥

[٦] سورة الفرقان: ٤٢

[٧] الكشاف (تفسير سورة الفرقان)

[٨] تفسير ابن كثير (تفسير سورة الفرقان)

[٩] التفسير الكبير (تفسير سورة الفرقان)

[١٠] ولقد نشر كتاب "مسائل السلوك من كلام ملك الملوك" ألّفه الشيخ أشرف علي التهانوي في هامش التفسير "بيان القرآن" للشيخ التهانوي نفسه وهذا الكتاب يدّل عل القضايا المتعلقة بالتصوف المأخوذة من التصوف، نقل الشيخ التهانوي هذا الحديث تحت هذه الآية فالاسم الذي اتخذه الشيخ التهانوي لتسمية هذاالكتاب الدال على التصوف هو ملك الملوك أي الملك الأعلى أي الذي يفوق هذه الآلهة الصغرى.

[١١] تفسير روح المعاني (تفسير سورة الفرقان)

[١٢] العلامة أبو الأعلى المودودي، مصطلحات القرآن الأربعة الأساسية، مركزي مكتبة إسلامي، دلهي الجديدة، ١٩٩٩ص ١٩–٢٠

[١٣] المصدر نفسه، ص ٢٠

[١٤] سورة الزخرف: ٨٥

[١٥] سورة النحل: ٤–٥ و٨

[١٦] سورة فاطر: ٣

[١٧] سورة الأنعام: ٤٦–٤٧

[١٨] سورة القصص: ٧٠–٧١

[١٩] سورة سبأ: ٢٢–٢٣ و٢٧

[٢٠] سورة الزمر: ٥–٦

[٢١] سورة النمل: ٦٠–٦٤

[٢٢] سورة الفرقان: ١–٣

[٢٣] سورة الأنعام: ١٠٢–١٠٣

[٢٤] سورة البقرة: ١٣٩

[٢٥] سورة الأحقاف: ٥
[٢٦] سورة الأنبياء: ٢٣
[٢٧] سورة المؤمنون: ٩١
[٢٨] سورة بني إسرائيل: ٤٣
[٢٩] سورة البقرة: ٢٨٥
[٣٠] سورة يونس: ٣
[٣١] سورة الأعراف: ٥٤
[٣٢] سورة طه: ١–٨
[٣٣] سورة المؤمنون: ٨٤–٩١
[٣٤] سورة الحشر: ٢٢–٢٤